

ضوابط التعامل مع الناس برفق ولين

وسائل سلمه الله: ما الضوابط في التعامل مع الناس رفقا ولينا وشدة في الدعوة إلى الله وفي إنكار المنكر؟ فأجاب: الناس يختلفون، فمنهم من يكون سريع التأثر فيكتفى بوعظه وتذكيره قليلا حتى ينيب ويتأثر بالموعظة، وبخوف بأثر المعصية وعقوبة الذنب. ومن الناس من يكون شديد العناد، كثير العصيان، فمثل هذا يحتاج إلى طول مجادلة. فأولاً: يدعى باللين واللطف الذي قال الله فيه: { قَيْمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِئَلَّا يَأْتُهُمْ } . ثانياً: يذكر بمدئنه ومقاديه، وبذكر آيات الله ومخلوقاته. ثالثاً: يناقش فيما عنده من الشبهات وما يعلق بذهنه أو بقلبه من الصوارف حتى تزال تلك الشبهات من ذاكرته والغالب أنه يرجع. فإذا عرف أنه شديد العصيان وبعيد التأثر والتقبل، فمثله يحتاج إلى العقاب بما يردعه ويردع أمثاله من المعاندين، من قبل الجهات المسؤولة.